رابط المادة على منصة باحث

برنامج بينات 0341هـ من الاية 341 من سورة ال عمران

مساعد الطيار

خاشعا متصدعا من خشية الله. وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. حياكم الله ايها الاخوة - 00:00:00

المشاهدون الكرام في هذا المجلس الجديد من مجالس برنامجكم بينات ولا زال الحديث متصلا عن تفسير سورة ال عمران مع المشايخ الفضلاء الدكتور مساعد الطيار والدكتور محمد الخظيري. حياكم الله يا مشايخ. حياك الله وبياك. وحياك. كنا وقفنا في اللقاء - 00:00:28

الماضي عند قوله سبحانه وتعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا. وسيجزي الله الشاكرين - 00:00:45

وكنا اشرنا فيها الى اه هذا المشهد في في معركة احد وهو انه آآ دار حديث بيننا في الموقف الذي وقع في معركة احد. نعم. يعني كان الدكتور مساعد اشار في حديثه الى مسألة ان كثير من الذين يكتبون - 00:01:02

في التاريخ او في التاريخ الاسلامي وفي السيرة النبوية يحاولون ان يتجنبوا ذكر ان المسلمين قد انهزموا في هذه المعركة هذا صحيح فعلا انه لا يمكن انك تصف ما وقع فيه المسلمون في ذلك الموقف انها هزيمة - 00:01:23

وانما الاحسن ما يعبر انها مصيبة اصيبوا بنوع من الانكسار لو تأملنا في آآ يعني احداث آآ الايات التي معنا اولا وفي احداث معركة احد لوجدنا ان المسلمين كانت لهم الغلبة - 00:01:40

في اول المعركة في اول المعركة. نعم. يعني انتصر المسلمون وصدقهم الله كما سيأتي معنا ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه وهذا المعنى لا يمكن انه يصدق الا اذا كان القتلى كثير. في في صفوف المشركين. والغريب انك تجد في كتب السيرة ان القتلى في معركة احد من المشركين قليل - 00:01:58

مم. لا يصلون الى اثنين وثلاثين او الى العشرين شخص. ولذلك استغرب صاحب السيرة الحلبية من هذا الرقم واللي قال حمزة ابن عبد المطلب رضي الله عنه نفسه قتل ما يقارب الثلاثين بمفرده - 00:02:19

في المبارزة وكان لا لا يخرج له رجل الا الا قتله ولذلك اشتد حقد وحشي عليه واتى له في اخر المعركة وقتله. نعم هذي واحدة الامر الثاني ان كل الايات التي في سورة ال عمران تؤكد ان النصر - 00:02:35

وان التثبيت وان المدد جاء من الله سبحانه وتعالى للمسلمين في هذه المعركة فكيف يتناسب هذا مع قولنا انهم قد هزموا ووقع منهم كذا وكذا فالذي يظهر والله اعلم ان الصحيح ان يقال انهم قد انتصروا فعلا - 00:02:55

وكانت لهم الغلبة ثم وقع لهم ابتلاء واختبار ليس سببه ما وقع من الرماة عجيب وانما سببه المنافقون كيف نعم المنافقون في هذه المعركة كما يثبت من هذه الايات لم يعملوا في موقف مثل عملهم في هذا الموقف - 00:03:12

من الكيد والتثبيط والتخذيل وزرع الفتنة والشقاق بين المسلمين بشكل لم يسبق له نظير في اي معركة اخرى ولذلك يظهر هذا حتى من سياق الايات في قوله سبحانه وتعالى اذ تقولوا للمؤمنين - 00:03:38

الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف وهذا اسلوب معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم عجز عن اقناع هؤلاء المؤمنين لكثرة الشكوك التثبيطات التي بثها المنافقون في الصفوف ايظا اليهود - 00:03:54

اليهود كانوا يعني عملوا عملا فظيعا في تلك المعركة. لتظبيط المؤمنين وتشكيكهم في في الانتصار وهم الذين اذاعوا ان النبي صلى

الله عليه وسلم قد ايش؟ قد قتل في المعركة - 00:04:11
اليهود المنافقون واليهود ولذلك في بعض الروايات ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمع يهوديا يقول في المعركة في اثناءها قتل محمد تسلم عمر سيفه وقال والله لا اسمع احدا يقول هذا هذه الكلمة الا ضربت عنقه - 00:04:27
انا استغربت الحقيقة لما قرأت مثل هذا عن عمر رضي الله عنه هذا الذي يليق بعمر يعني عمر رضي الله عنه في هذا الموقف كان ثابتا وعرف ان حتى لو كان خبر مقتل النبي صلى الله عليه وسلم صحيحا في هذا المكان - 00:04:46
لما كان ينبغي ان يذاع ولا ان يعلن لكنه لما سرى هذا النبأ ونشره المنافقون في الصفوف ماذا حدث للمؤمنين اصابهم الهم الشديد وكادوا ان يفشلوا. فعلا ولذلك قال الله سبحانه وتعالى - 00:04:59
ولا تنازعوا فتفشلوا في الايات او عفوا الله وعده. لا في قوله سبحانه وتعالى حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون انت لما تتأمل فيها ما وقع بين الرماة - 00:05:18
لا تنازع ولا فشل لان وش اللي سواه الرماة في النهاية؟ الرماة بعد ان رأوا يعني الرماة الان ما خالفوا امر الرسول صلى الله عليه وسلم لماذا؟ ما خالفوا امره لسبب - 00:05:36
ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بالثبات في اماكنهم لكن هل امرهم بالثبات في اماكنهم الى اجل غير مسمى؟ لكن قال حتى لو رأيتمونا يعني يمكن يعني ان صحت العبارة - 00:05:49
ممكن ان نطبق او او ان نوازن بين هذا الموقف الذي وقع من الرماة وبين موقف الصحابة رضي الله عنهم عندما امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالاتجاه الى بني - 00:06:02
قريوة فقال ليصلين احدكم العصر الا في بني قريظة صح لا في فرق اسمح لي معليش خليني ابين لك وجهة نظري. تفضل. فالنبي صلى الله عليه وسلم اختلفوا في فهم هذه العبارة منه صح - 00:06:12
منهم من صلى هناك واجل الصلاة ومنهم من صلى في الطريق واكمل. نعم. طيب جميل النبي صلى الله عليه وسلم قال لا لا تبرحوا اماكنكم نعم هم اجتهدوا في فهم هذه العبارة - 00:06:24
بعد ان رأوا المشركين ينهزمون ورأوا المعركة تميل الى النصر للمسلمين ما بقي هناك حاجة للثبات في هذا المكان اتجهوا للغنائم. لكن يا دكتور عبد الرحمن اسمح لي هل هذا وين اين هو التنازع في هذا الموقف؟ مع مع اميرهم؟ كان لهم امير يقال له عبد الله ابن - 00:06:36
جبير. طيب. وقف يقول لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امرنا وحذرنا الا نبرح مكاننا حتى ولو رأينا الطير تخطفنا. جميل. فقالوا غنيمة غنيمة ولذلك قال الله عز وجل منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة. قال ابن مسعود - 00:06:55
ما ظننت ان احدا منا في احد يريد الدنيا حتى انزل الله عز وجل هذه الاية التي استخرج الله بها خبيئة نفوس بعض الصحابة. نعم درسا واضحا ومعلما بارزا في احد - 00:07:13
انه ايها الناس لا يكن لكم قصد الا وجه الله والدار الاخرة وطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم ولذلك انا اسمح لي يا دكتور اي تفضل انا في الاستنباطات التي ابتدأت فيها هذه الحلقة الذي يظهر الله اعلم انه بالفعل وقع من الصحابة - 00:07:28
وخصوصا من هؤلاء الرماة معصية وعوقب المسلمون بسبب ذلك لتكون درسا لهم في باقي حياتهم سواء في عهد النبي صلى الله عليه وسلم او ما بعده ولذلك مهما اختلف المسلمون - 00:07:48
وحصل بينهم يعني تنازع الا وحل الفشل فيهم وحصل لهم من النكسة والنكبة بسبب تنازعهم ما هو بين والعصر الحاضر اكبر دليل على ذلك. ولذلك هنا لو قرأنا سياق الايات لا نجد فيه ذكرا لا لليهود - 00:08:02
ولا حتى للمنافقين. صحيح. المنافقون يظهر في غزوة احد. انسحبوا. انتهى دورهم في التثبيت الاول. نعم اللي ذكره الله عز وجل في في قوله من اهلك تمون منه مقاعد القتال والله السميع العليم اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا - 00:08:23
وايضا فيما ذكرت ان يكفيكم ان يمدكم ربكم ثم انتهى هذا الدور وصفي الجيش ما بقي فيه الا اهل الاسلام لان الله قال في الطائفتين

قال والله ايش؟ اها فمعنى ذلك انهم ثبتوا وان الله ثبتهم - 00:08:40
لما بدأت المعركة كانوا صادقين ولم يحصل لهم شيء من ذلك التنازع الذي عوقبوا لاجله فجاء وعد الله عز وجل كما هو وعده ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونه باذنه - 00:08:57
قال حتى اذا فشلتم انتم. نسبوا اليه يعني يا اصحاب رسول الله. هم. حتى اذا فشلتم اي جبنتم وتنازعتم انتم في الامر من بعد ما اراكم انتم ما تحبون يا اصحاب رسول الله - 00:09:14
وهو ما ذكرت من فوزهم في اول المعركة. هم قال بعد ايش؟ بعد ما اراكم ما تحبون؟ منكم. منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة. ثم صرفكم عنهم ليبتليكم انتم - 00:09:29
ولقد عفا عنكم انتم ايضا يعني في الحديث كله منصب على الصحابة صحيح. والايات الاخرى يا دكتور عبد الرحمن ايضا تؤكد هذا اولا ما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا؟ ما نسب لا الى المنافقين ولا الى اليهود - 00:09:41
فالذي يظهر الله آآ ان المسلمين مثل ما ذكرت يمكن تسمى هذه آآ مصيبة كما هو تعبير القرآن اولا ما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثلها. ويمكن ان تسمى ايضا هزيمة بالاعتبار الذي ذكره الدكتور مساعد في الحلقة. هم. الماضية. لكن هي الحقيقة غزوة - 00:09:57
احد معلم في غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم. انتفع المسلمون منها في مسيرتهم الحربية انتفاعا عظيما ولا زلنا الى اليوم نحن نقفس من انوار تلك الغزوة صحيح نعم اي نعم طيب الان عندك رأي يا دكتور؟ والله انا انا الاحظ طبعا على مثل هذا الكلام اها ويبدو لي انك ناقل في نعم - 00:10:14
ان بعض المعاصرين انه لا في الحقيقة من الذين بدأوا يكتبون في التاريخ او آآ عندهم نوع من من عاطفة غير منضبطة وكانهم يريدون ان ان يجعلوا جيل الصحابة جيل معصوم - 00:10:36
لا يقع منهم خطأ لا يحصل منهم لا يحصل منهم لا اتوقع ان هذا هو السبب. لا لا اتكلم عن هذه الفكرة هذه فكرة جرتني لا هذا لانني قرأت مثل هذا. هم - 00:10:54
وحتى اني اذكر اه احد الكتاب مر به مكتب انا والله لا اعرفه لما التقيت به وكنت ايضا في يعني صغيرا وكنت في ايام الثانوي ذكرت انه فكنا ندردش فكان في المكتب انا بشتري كتاب وكان يبيع فيها - 00:11:03
فقال فقلت له انه فلان خادم الويد تميز بالجهاد وفلان تميز بالعبادة قال لا ابدا كل الصحابة كانوا مجاهدين كل الصحابة كانوا عباد وانا ساكتب عن هذا انا طلعت وانا استغرب - 00:11:21
كيف يقول هذا الكلام؟ ويعني يخالف انا اقول انه يجب ان يكون عندنا اعتدال في مثل هذه الامور فالكلام اللي ذكرته قبل قليل انا ارى انه مجانب للاعتدال. يعني محاولة نسب الخطأ لغير الصحابة. كانوا في تبرير الصحابة رضي الله عنهم. مع ان - 00:11:34
الله سبحانه وتعالى نص عليهم بانهم وقع منهم خطأ. وانا احذر. هم. يعني احذر عموما من اننا حينما نأتي الى القرآن وعندنا ثقافة معينة معلومات معينة فاننا نتأول القرآن تأولات بعيدة ونصرفه الى معان فيها تكلفات من اجل ان تسلم لنا القضية التي نتوقع عنها - 00:11:52
كذلك مثل هذه القضية. هم. وهذه ليست اول مرة اسمع مثلا فيها هذا الكلام. وان تجد انه انه يجنى في النهاية على ظاهر القرآن. الله سبحانه وتعالى ينص على معنى معين وانا اتي واتكلف له التأويلات لكي تسلم القضية التي انا اتوقع انها هي الصلاة. لكن لحظة الان نحن - 00:12:15
حدث عن الموضوع هذا من منطلق النظم القرآن نفسه يعني كيف؟ الان كنا نتحدث عن قوله سبحانه وتعالى واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين صح؟ نعم. ثم جاء الحديث عن اه - 00:12:36
آآ وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجاء هذا المقطع اليس كذلك؟ بلى. نعم. ثم جاء بعده آآ الحديث عن الذي تحدثنا عنه امس في قوله يمسسكم قرح اذا جميل. الى الايات التي وصلنا اليها في ولقد كنتم تمنون الموت - 00:12:50
الان في قوله سبحانه وتعالى ان يمسسكم اه قرح لقد مس القوم قرح مثله ما هو لهذا القرح؟ هي تلك الانكسار التي وقعت في

الجيش اليس كذلك؟ نعم. جميل. ثم جاء بعدها وما محمد الا رسول - 00:13:04
قد قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل. هذا والله اعلم وهذه الايات يعني تدل عليه ما هو باستنباطات يعني بعيدة ان هذا القرح والانكسار كان سببه هو ما اشيع من ان النبي صلى الله عليه وسلم قد - 00:13:20
قد قتل فوقع الهرج في جيش المسلمين. والسيرة تثبت هذا. لا شك انها من الذي اشاع هذا؟ كلما نقول انه يهودي المنافقون هذا الذي تذكره كتب السيرة. نعم. ايه. انهم اشاعوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل - 00:13:37
الذي اشاعه ابن قمئة لما قال قد قتل محمد الناس يعني تلقبوه تلقفوه بعض الصحابة ولكن بقيتهم كانوا يعني آآ استطاعوا انهم يردوا الناس الى الى الحق لكن بعد ايش؟ طبعا هي طبعا الحديث آآ الذي يدورنا هو في وقت وجيز. ايه لا شك. يعني - 00:13:56
متى وقعت هذه الانكساره والتف خالد على الجيش بعد ان نزل الرماة؟ لا شك انه كان في وقت وجيز. يعني ربما لا يتجاوز والله اعلم ربما الساعة من الزمان او ما يقارب هذا الساعة. مهم. فالوقت يبدو لي انه كان - 00:14:19
فانا من خلال قوله ولاء وما محمد الا رسول قد خلت من افان مات يعني يمكن استنباط منها ان الفشل الذي وقع والتنازع كان بسبب ما دب في من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وضعف بعضهم - 00:14:34
بل ان بعضهم كما قال الله سبحانه وتعالى في الاية التي بعدها اذ تصعدون ولا تلوون على احد هربا. ايوة. والرسول يدعوكم فلما دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ثبتوا في ذلك الموقف ودالت الدولة. اضف الى ذلك نقطة اخرى في قوله سبحانه وتعالى ثم صرفكم عنهم - 00:14:47
ليبتليكم لو كانوا هم المنهزمين والمنكسرين لقال ثم صرفهم عنكم وكف شرهم لكن الله سبحانه وتعالى قد اشغل المسلمين في هذا الموقف ما وقع من الانكسار والجراح التي وقعت في الجيش - 00:15:05
والمشركون في هذا الموقف بالذات ولوا هاربين حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال لهم او قال لاحد الصحابة انظر هل ركبوا الجمال ام ركبوا الخيل اليس كذلك؟ نعم. فقال ان كانوا ركبوا الجمال - 00:15:20
قال فمعناها انهم راجعين الى الى مكة وان كان راكب الخيل فربما يلوذون بالمدينة او يرجعون للمدينة آآ على كل حال هذه فكرة لا بأس. يعني من الافكار التي ممكن ان تستنبط من السياق. لكن نحن نستفيد من هذا انه يعني - 00:15:36
الانسان يفتح بصره ونظره وسمعه ايضا يعني ما يقال من افكار ثم يحاوره ويناقشه هادئة والا فكلام المفسرين جميعا على ان الرماة كانوا هم سبب المباشر في اي نعم في الانكسار الذي وقع في هذا هو المشهور حتى عند اهل السيرة ايظا طيب آآ لو اخذنا قول الله عز وجل في - 00:15:55
وصلنا اليه ومكان نفس ان تموت الا باذن الله كتابا. الحقيقة هذه الاية يعني معلم بارز من اه الاشياء التي نستفيدها من كتاب الله عز وجل ويتميز بها اهل الاسلام - 00:16:20
اه عمن سواهم ممن لا يؤمنون بالاديان او كان ايمانهم بالقضاء والقدر ضعيفا. ضعيفا صحيح. اي نعم. وهو علمنا بان اجالنا مقدرة ومكتوبة عند الله سبحانه وتعالى لا يزيد الحرص في اجارنا - 00:16:35
ولا اه يعني اه تنقص الشجاعة من اجالنا ايظا ولذلك ينبغي على المسلم ان يسلم بهذا القضاء قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرزق ليطلب المرء اشد من طلب الموت له - 00:16:51
يعني رزقك يطلبك اشد من طلب الموت لك. لا يفوتك لا يفوتك شيء من التكاسل يعني يأتي بالحرص وابدا. ولذلك تجد المسلم يسافر ويذهب ويجيء ويحج ويتوكل على الله عز وجل. ويعلم ان اجله سيأتيه في الموعد والزمان والمكان - 00:17:09
الذي قدره الله سبحانه وتعالى لا رد له. لا شك صحيح. ايه واذكر بهذه المناسبة قصة مرت بي يعني لواحد من الطلاب. كان آآ تعدى سن البلوغ بسنتين او سنة او ثلاث سنوات نسيت هو في ثاني ثانوي او الثالث ثانوي - 00:17:30
فالمهم جاء الي وقال يا شيخ اه هل يجب علي الحج؟ قلت ان كنت كان عندك قدرة مالية الطريق سالك فيجب عليك الحج؟ قال ان

زملائي يريدون الحج ووالدتي تأبى علي قلت عندك مال؟ قال نعم انا ورثت من من ابي مالا كثيرا - 00:17:46
قلت ما الذي يجعل والدك تأبى؟ تقول اخشى عليك من الموت قلت قل لامك ان الموت يأتيني في الرياض وفي مكة وكان الله كتب لي ذلك فلا ان اموت في مكة احب الي من اموت في الرياض - 00:18:05
المكتوب واحد ما يتغير فذهب الى امه واقنعها وقال ان الشيخ يقول انه واجب عليه الحج ما دام عندي مال وفيه مجال اني احج يجب علي ان احج وقال لي ايظا ان طاعتي لوالدي ولوالدتي في هذا لا تجوز انما الطاعة في المعروف - 00:18:19
فالمهم والدته اصرت فقلت اعطني والدتك اكلمها المهم كلمت والدته سألتها لماذا؟ قالت اخاف عليه ان يموت قلت ما سمعتي بالموت الا في مكة ما سمعت الناس يموتون هنا في في الرياض - 00:18:38
المهم ذكرتها بالله عز وجل وقلت لها اخشى ان ان منعتيه ان يبتليك الله عز وجل فترين ما لا يسرك فانا ارى يا اختي انك تدعينه يحج ونحن نحج من سنين ولله الحمد ما اصابنا الا الخير - 00:18:54
فالمهم وافقت وقبلت الموعظة. حج ولدها ورجع ثم الحمد لله حج من بعده يعني صار مفتاحا لبقية اخوانه الذين لم يحجوا فاقول هذه هذا الدرس الحقيقة لنا جميعا لا تتلكأ عن امر لاجل انه والله يجلب لي الموت ولا انت افعل الاسباب واحتطب وقم بما اوجب الله عليك من - 00:19:10
فعل اه يعني اه الاحتياطات اللازمة وافعل ما تراه خيرا لك من سفر او رحلة او آآ عمل معين ايا كان هذا العمل ما دام عملا يرضي الله سبحانه وتعالى وليس فيه ما يخالف شرع الله - 00:19:32
ولا تجعل الموت هو السبب في اي نعم. منعك من هذه اي نعم واذكر في هذه المناسبة معذرة ولو اطلت في القصة انه امرأة كان لها ابنان فاستأذنها احدهم ليخرج هذا الكلام في اول ما كانت الحرب الشيوعية - 00:19:49
آآ التي كانت في افغانستان قبل ثلاثين سنة وآآ آآ استأذنها احدهم فابت عليه فالح عليها فوافقت فذهبت الى هناك ليقاتل ثم رجع سالما غانما الذي عندها كان عندها ولدان الذي عندها مات - 00:20:07
لا حول. كان على طريق جدة آآ اصابه شيء من مشكلة في السيارة فنزل فجاءت سيارة وضربته فسبحان الله تقول ذاك الذي ذهب الى ارض الموت جاء سالما وهذا الذي في ارض السلامة مات. الله اكبر. اي نعم. اذا الموت والحياة بيد الله. لا شك. نعم. في الاية هنا - 00:20:25
ايضا نلاحظ مسألة مهمة في علوم القرآن وتطرق لها الدكتور عبد الرحمن سابقا. نعم. لما قال الله سبحانه وتعالى ومن يرد ثواب الدنيا نؤتيه منها. نعم. ومن يرد ثواب الاخرة نؤتيه منها. نؤتيه منها لكنهم لم يقيدونا - 00:20:44
هنا اطلق وين الاطلاق فيه؟ نؤتيه منها. من دون ان يقول اه من ما قيدها بالمشيئة. ولا لا؟ نعم فقد يفهم القارئ هنا الله قال من يرد ثوب الدنيا نؤتيه منها. انا اريد كذا - 00:21:00
لماذا لم يحصل لي اه اه فنأتي بمثل قوله في سورة الاسراء من كان يبيع العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. يعني نعجل له ولمن نريده نحن لمن وهو ملحظ مهم جدا في علوم القرآن - 00:21:15
آآ واللي يقال الحمل المطلق على المقيد. المقيد. نعم. وهي من انواع او من انواع علوم القرآن المهمة جدا. نعم. وليست مرتبطة بالاحكام كما يظن اه يعني بعظ من اه يقرأ في علوم القرآن يظن ان الحمل يطلق على المقيد او الاحكام الشرعية لا نقول القرآن صح احكام - 00:21:38
اخبار وهذه تأتي في الاحكام وفي الاخبار. صحيح. وهذا مثال من امثلتها. وقع لي يا دكتور مساعد يعني فهم اخر في الاية. هم فانا اطرحه عليكم الحقيقة هذا الوعد من الله انا اقول انه يتحقق لكل احد - 00:21:59
من كان يريد شيء من الدنيا يؤتيه الله منها منها فمن سعى الى امر من الدنيا ايا كان تريد والله ان يكون مليار مليارديرا يؤتيه الله منها يمكن يؤتيه الفا ولا الفين ولا خمس مئة - 00:22:16
ها او مليون او الف او الفين يعني ايا كان هذا وبهذا يكون تلك الاية موضحة يعني اية سورة الاسراء اها هي تزيد في الايضاح بانه لا

يمكن ان يقع شيء في الكائنات او في المخلوقات الا بما - 00:22:35
مشيئة الله وارادته. ما شاء الله. ببيان انه لا يقع شيء الا بالمشيئة والارادة الالهية ولكن من سعى في طلب شيء من امر الدنيا فان الله يحقق له شيئا من مقصوده - 00:22:54
كذلك من سعى في طلب الاخرة يحقق الله سبحانه وتعالى له ما طلب. صحيح. رأيت الرازي كانه اشار الى شيء من هذا المعنى والله اعلم. يعني قصدك ان نؤتيه منها - 00:23:07
انه سيؤتى منه. هو سيؤتى منها. لكن طبعا كل ما تمناه. ليس كله طبعا. اي نعم. ولهذا هو الان لما قال ومن يرد ثواب نؤته منها يعني من هذه الدنيا. ليس كل ما تمناه هذا. فتكون بهذا الاية الباقية على على ان الجمع بين - 00:23:19
الايتين يعطيك المعنى بشكل دقيق. طبعا. نعم. ايضا كنا ذكرنا دكتور محمد في قوله تعالى بلى ان تصبروا وتتقوا. تلاحظون الان ان الله سبحانه وتعالى قرن بين الصبر والتقوى في هذا الموضع. نعم. اليس كذلك؟ بلى. تلاحظون في الايات التي بعدها في قوله وسارعوا الى للمتقين كرر الحديث عن - 00:23:39
تقوى كثيرا في هذا المقطع. نعم هناك امر بالصبر والتقوى ثم فصل فتكلم عن التقوى فقال وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة اعدت للمتقين. نعم. ثم قال ايضا في بيان للناس نعم هذا بيان للناس وهدى - 00:23:58
للمتقين آآ وكرر الحديث عن التقوى وحتى في الايات التي قبلها تذكرون عن الربا عندما قال آآ لا تأكلوا الربا واطيعوا الله. هم. تحدث عن واتقوا النار نعم. فجاء تفصيل لموضوع التقوى الذي امرنا به في تتقوا وتصبروا. ولاحظ في المقطع الذي معنا الان تحديث عن الصبر - 00:24:14
وتكرار له في قوله سبحانه وتعالى ويعلم الصابرين نعم. وقوله سبحانه وتعالى آآ وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير وكانه ابرز الله سبحانه وتعالى في هذا الموقف مسألة الصبر. نعم. في قوله والله يحب الصابرين. هم. وما ضعفوا وما استكانوا. نعم. الله يحب الصابرين. فكرر الحديث عن الصبر - 00:24:35
الاشارة الى ان النصر مع الصبر مع الصبر مع الصبر وانه لا يمكن ان يقع النصر ابدا الا بالتقوى والصبر نعم هذي واحدة الامر الثاني تلاحظون حتى في قوله سبحانه وتعالى وما كان قولهم في قصة هؤلاء. مهم. وكأي من نبي يعني الله سبحانه وتعالى يأتي بمثال - 00:25:00
من الامم السابقة للصحابة رضي الله عنهم عندما وقعوا في هذا الموقف مع النبي صلى الله عليه وسلم. واشيع انه قتل وكادوا قد يقع الوهن في نفوسهم ثم اجتمعوا بعد ذلك ونصرهم الله - 00:25:20
فضرب لهم مثلا ان هذا قد وقع من من من كثير من اصحاب الانبياء. نعم وانهم صبروا وثبتوا وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافا. واسرافنا في امرنا - 00:25:34
وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. فاتاهم فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن الثواب الاخرة والله يحب المحسنين. انا قارن بين هذا الكلام يا شباب بين قوله في الايات التي مرت - 00:25:48
وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. الذين ينفقون في السراء والظراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس الله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. نعم. لاحظ هنا في هذا الموقف موقف القتال - 00:26:02
يطلبون الله سبحانه وتعالى انه يغفر ذنوبهم. نعم وكانه سبحان الله من مواطن اجابة الدعاء ومن مواطن النصر الاستغفار او من اسباب النصر الاستغفار ومن يغفر الذنوب الا الله. جميل. وهنا قال واغفر لنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم. جميل. وهذا يؤكد ايضا - 00:26:23
المعنى الذي نحن كنا قبل قليل في الحديث عنه وهو؟ وهو ان الناس انما يؤتون من قبل من ذنوبهم ذنوبهم نعم. صح ولذلك نحن نقول ان النصر ليس مبتورا عن حياة المسلم - 00:26:42

النصر هو ثمرة عمل المسلم وحياته. متصل اي متصل. صح. نعم. تريد ان تكون فاسقا عاصيا جبارا مفسدا في الارض فاذا جاءت المعركة تريد النصر من الله حتى ولو صدقت في المعركة واتخذت الاسباب والعدد والعتاد - 00:26:56

وكل ما بوسعك ما ينفع ذلك لابد يكون هناك اتصال ومع هذا الاتصال لابد ان تشعر بانك مذنب ومقصر. نعم. مهما عملت من اسباب اه التقوى ودخول الجنة فانت مذنب - 00:27:13

وانت مقصر ولذلك قالوا هنا شف يبالغون ربنا اغفر لنا ذنوبنا يعني ما وقعنا فيه من اخطاء واسرافنا في امرنا ما تجاوزنا فيه من الحدود. الله. لاحظ. من هنا ومن هنا - 00:27:29

وهذه المبالغة في التقصي فيما يقع من خلل في حق الله عز وجل دليل على الصدق في طلب المغفرة. نعم وثبت اقدامه. ايه. اغفر لنا ذنوبنا تكفي. صح وليس في امرنا - 00:27:43

لان الانسان الذي يطلب حاجة من ممن تقضى منه الحاجات يبالغ في الوصول اليها من وجوه متعددة. مثل ما ورد في الحديث اه لما يقول اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت عنهم مني اللهم اغفر لجدي وهزلي وخطئي معنى تدخل فيه؟ وكل ذلك عندي هي تدخل في واحدة منها. صح - 00:28:00

ولكن هذه هذا الالحاح. نعم. الحوا هذا هو. يتضرعون. يتضرعون. نعم. ايضا اه لو تأملنا قوله من نبي قاتل وفي قراءة اخرى قتل. مم. وهي تتناسب مع ان مات او قتل. او قتل - 00:28:20

وكانه ايضا ينبه فالقراءتان اعطتنا المعنيين. اي نعم. المعنى الاول اذا قلنا قتل للقراءة الاولى هي تتناسب مع افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم والمعنى الثاني وكئيم نبي قاتل معه بمعنى انه هذا هذا حالهم ونبيهم معهم وهذا ما قالوه - 00:28:39

وهم قدوة لكم يعني تأسوا بهم يعني تأسوا بهؤلاء فانتم لستم بدعا كما ان سبق ان ذكرنا في الاية السابقة لما قال الله سبحانه وتعالى قد خلت من قبلكم سنن فهذه من سنن الله سبحانه وتعالى يذكرها لنا - 00:29:01

فالانبياء هذا حالهم. الله اكبر. يقاتلون قد يقتلون وقد ينتصرون. اي نعم. انا اريد ان ازيد ايضاحا ما الدكتور مساعد ثلاث معاني كانها تشير اليها الاية ذكرها العلماء وهي من باب اختلاف التنوع. مهم. دكتور مساعد اشار الى بعضها لكن ازيده تفصيلا - 00:29:21

يقول وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير اشمعنى ربيون يا شيخ محمد؟ طبعا الربيون هنا اختلف المفسرون في بيان المعنى وكلا المعنيين صحيح. مهم. يعني يمكن ان تحمل عليه الاية - 00:29:43

اما ان يقال الربيون اه جمع للرباني فالمقصود يعني نسبة الى الرب يعني ايه نسبة الى الرب النسبة هنا يعني انهم ربانيون علماء فقهاء اه اتقياء لله عز وجل اولياء له - 00:29:55

قاتل معه اولياء علماء فقهاء صلحاء هذي واحدة. نعم. او يقال نسبة الى الربة وهي الجماعة يعني قاتل معه جماعة كثيرون ولا ولا تعارضوا بينهم. نعم. هم علماء. جميل. فيكون المعنى وكأين من نبي - 00:30:13

قاتل معه جماعات كثيرة او علماء كثيرون فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا اذا فاقتدوا بهم هذه واحدة وهذا معنى صحيح. صحيح. الثاني وكأين من نبي قتل معه ربيون كثير. يعني قتل من اصحابه علماء كثير وصلحاء - 00:30:34

ومع ذلك لم يصبهم الوهن ولم كما وقع لكم انتم ايضا في غزوة احد يعني اقتدوا بهم. نعم. فانتم قتل عدد من الصحابة رضوان الله عليهم فلا تهنوا ولا تحزنوا - 00:30:54

طيب الثالثة وهي ما ذكره الدكتور مساعد قبل قليل واشار اليه وكأين من نبي قتل هو نعم ثم تقف ثم تقف معه ربيون كثير. هؤلاء الربيون ما وهنوا بعد ما قتل نبيهم. وهذا يناسب الموقف. هم. اذا فهذه المعاني الثلاثة الحقيقة - 00:31:04

كلها مما نستفيده من القراءات والوقف نعم. نعم. ولا تعارض بينها يعني يظن بعض الناس يقول ايها ارجح. صح. نقول كلها صحيحة وكلها مناسبة يمكن ان تقول هذا انسب للاية السابقة. هذا انسب - 00:31:26

انسب لي حال المسلمين في هذه الغزوة هذا انسب مثلا للواقع الذي يعيشه المسلمون في هذا المكان او ذاك الزمان فلا بأس بذلك. نعم جميل. ايضا نلاحظ الشيخ عبدالرحمن في الفاظ - 00:31:40

اه النفي ما وهنوا ثم نفى ما ضعفوا والوهن والضعف بينهما ايش؟ معنى مشترك نعم معنى الوهن هو اشد من الضعف يعني كأنه لا تماسك عندهم. وقد يكون الوهن قلبي. قلبي. اي ما خضعوا - 00:31:52

عدوهم بالضبط الاستكانة هي غاية الخضوع والذلة نعم. فجاءت هذه المعاني آآ عنهم جميعا. ولهذا قال والله يحب الصابرين اشارة الى انهم ايش كان لما نفى عنهم هذه معناه انهم - 00:32:12

كانوا الصبر. نعم. هنا طبعا قال وكأين حقيقة كأين هذه يمكن تشكل على بعض الاخوة. مهم. فهي اصلها اه اي اضيفت اليها الكاف ويصير معناها كم كم يعني التكفير او كم للخبر؟ يعني كم للخبرية التي تدل على الكثرة؟ الكثرة اي نعم فكانه يعني وكم من نبي؟ كم من نبي - 00:32:27

قيل معهم او قاتل معهم قاتل معهم ربيون كثير. هناك معنى ايضا يمكن ان يستنبط من هذه الايات على القول بان المعنى ربيون علماء فقهاء صلحاء وهو اثر العلم في تثبيت المقاتلين ستقولها وانا كنت سانطق بشيء من هذا عجيب نعم وهو فعلا يتناسب مع هذا وان العلم - 00:32:50

سبب من اسباب الثبات مم. الصبر. جميل. وتثبيت الاقدام. جميل. وهذا حقيقة ترى حتى في في كل المواقف. هم. ان العالم. نعم. الذي اه راسخ العلم لذلك وصف الله سبحانه وتعالى الراسخون في العلم. كأنهم راسخين اصولهم وجذورهم راسخة وثابتة. كرسوخ جذوع الشجرة او جذور الشجرة في الارض - 00:33:10

مدة رزق نعم مثل رسوخ الجبال او كذا. نعم. فهذا يثبتك في المواطن حتى في المناظرات الان. والعلم صحيح؟ نعم الان عندك معلومة انت واثق منها ثقة كبيرة وانا عندي معلومة مهزوزة - 00:33:31

تخرب. حتى في ميدان المناظرة تجد انك ثابت وراسي وعندك دليل وانا ما عندي دليل. صحيح. ويظهر الظعف ويظهر الثبات. صحيح. كذلك في هذا الموقف والله اعلم. نعم. ان العلم كان سببا من اسباب تثبيت هؤلاء المقاتلين والاصحاب. مما يؤكد كلامك ان قتيبة بن مسلم - 00:33:47

باحد مغازيه في بلاد اه ما وراء النهر وما حولها كان معه محمد بن واسع نعم التابعي التابعي الجليل اين العابد المشهور بعلمه وعبادته فيقال انه قال مرة وكان يريد ان يبدأ القتال - 00:34:06

انظروا اين محمد ابن واسع فنظروا يبحثون فوجدوه يصلي في اصل شجرة. هم وهو جالس وقيل له انه هناك يصلي قال والله لاصبعه هذه التي يتشهد بها احب الي من الف فارس. شف صحيح. لانه - 00:34:23

يثبت الناس برؤية بمنظر وجهه ويثبت الناس يعني لما يرى الناس هذا الرجل يقاتل معنا اذا نحن على خير هذه واحدة انا كنت اريد او اضيف فائدة اخرى اها وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم ما قاتل الا ومعه علماء كثير - 00:34:43

والانبياء. اذا معناه نحن لا نقاتل بالرعاه من الناس. صحيح. نقاتل عندما نربي الناس وهذه قضية يغفل عنها بعض الناس يظنون ان الجهاد يبدأ به في كل زمان وفي كل مكان ليس صحيحا. قال النبي صلى الله عليه وسلم في التعبير عن هذا المعنى - 00:35:05

ايش؟ وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله. ايش معنى ذروة السنام؟ يعني اخر يعني اعلى ما في سنام الابل اعلى ما في الابل. الصنم انا انه ما قام هذا السناب الا على ارجل واركان وشغل طويل. صحيح. فنحن الحقيقة نحتاج عندما نقيم ساق الجهاد - 00:35:21

ونطلب اعدائنا ونرفع هذه الراية العظيمة نحتاج ان نربي الناس ونعيدهم الى الاسلام ويكون فيهم علماء كثير. الان كم هم علماء في الامة يا اخي الذين يوصفون بانهم ربانيون قلة والله - 00:35:41

لا شك ليسوا كذا لا تنظر لشهادات التخرج هذه قد ملأت السهل والبحر لكن نريد علماء ربانيين. صحيح. اسمحوا لي اختم الوقت ادركنا يعني تعليقا على هذه الكلمة وفائدة للاخوة المشاهدين - 00:35:55

اثر العلم بالانتصار يا سلام في كتاب قيم حقيقة انصح الاخوة المشاهدين بقراءته اكثر من مرة وهو كتاب للدكتور ماجد الكيلاني ماجد عرسان الكيداني. له كتاب قيم عنوانه هكذا ظهر جيل صلاح الدين - 00:36:11

وهكذا عادت القدس يا سلام يتكلم عن تقريبا مئة وخمسين سنة قبل صلاحه قبل صلاح الدين وان الهزائم التي وقعت بالمسلمين

وقعت في وقت كان الجهل فاشيا المدارس قليلة مدارس القرآن الكريم في دمشق لا تعدو ان تكون مدرسة او مدرستين - 00:36:29
منذ بدأت الامة تصحو وتعد للنصر يا الله اعداد طويل المدى بدأ بالمدارس وتعليم القرآن الكريم واعادة الناس للقرآن الكريم وفهمه والعمل به وتدبره الى ان حرر صلاح الدين انه يبدأ فعلا - 00:36:50
حروب التحرير ان صح او الاسترداد فكان جيشه اول شيء يوم جاء النصر في ايام صلاح الدين كان عدد دور القرآن الكريم في دمشق وحدها يزيد عن خمس مئة دار - 00:37:09
لا اله الا الله. لذلك كتب صلاح الدين المنجد كتاب اسمه دور القرآن الكريم في دمشق. هذي واحدة. الامر الثاني جيش صلاح الدين. من هو الذي معه في الجيش ائمة القاضي الفاضل هذا القاضي عبد الرحيم البيساني هذا القاضي الفاضل من علماء الامة وكتابه ومعه ابن قدامة صاحب المغنى نعم - 00:37:21
وقد استشهد في تلك المعركة رحمه الله. لم اكن واهما. وهذا وهؤلاء رموز يا لكن معه يقولون من الفقهاء والقراء خلق كثير. ايوه بالضبط. فاذا العلم اثره في تثبيت الامة واضح وظاهر في قصة صلاح الدين وفي اعداده. ولعل الوقت ادركنا اننا نستكمل في مجلس قادم باذن الله تعالى. نلقاكم باذن الله - 00:37:40
والاخوة المشاهدون وانتم على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:38:00